سياسة التاديب والتهذيب ولم يقدم زمام التربية والتدريب
وشيخنا وامامنا وقدوتنا في هذا الشان اوحد وقته وعلامة زمنه
علم العارفين قطب المهتدين مظهر سنا الحقيقة ومبين معالم الطريقة
العالم بالاسما والحروف والدواير الجامع لعلم الظواهر والسراير
سيدنا ومولانا شهاب الدين ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المرسي
الشاذلي قدس الله روحه ونور ضريحه هو الذي اقتبسنا من انواره
وسلكنا على نهج اثاره وهو الذي اسرع باسرارنا حتى لحقت وفتق
السنتنا حتى نطقت غرس غرايس المعرفة في قلوبنا فاينعت ثمراتها
وفاحت زهراتها وهو الذي بفضل الله دعانا وبالكلام في العلمين اشار
لنا لا ننتسب الا اليه ولا نعتمد في هذا الشان الا عليه فمن نسبنا الى غيره
فهو بامرنا جاهل او عالم متجاهل ومن نسب تلميذا الى غير استاذه
فكمن نسب ولدا الى غير ابيه وهذه الابوة احق ان يرعى نسبها
وان يحفظ سببها اذ تلك الابوة مفتقرة الى هذه وهذه الافتقر
الى تلك وليس شيخك من سمعت منه انما شيخك من اخذت عنه وليس
شيخك من واجهتك عبارته انما شيخك الذي سرت فيك اشارته
وليس شيخك من دعاك الى الباب انما شيخك الذي رفع بينك وبينه
الحجاب وليس شيخك من واجهك مقاله انما شيخك الذي نهض بك
حاله شيخك هو الذي اخرجك من سجن الهوى ودخل بك على المولى
شيخك هو الذي ما زال يجلو مراة قلبك حتى تجلت فيها انوار ربك

نهضك

٩٨

ذيا الحق الفالك بين يديه فنهج بك في نور الحضرة قال ها انت وربك فهنالك

نهضك الى الله فنهضت اليه وسار بك حتى وصلت اليه وما زال محا
لك محل الولاية من الله وموطن الامداد من الله وبساط التلقي من الله
وصاحب ثم ان شا ابقاه في بحر الفنا غريقا وان شا ارجعه الى ساحل
البقا تحققا وتحقيقا فصاحب الفنا له التلقي من الله وصاحب البقا
له الالقا عنه وصاحب البقا ينوب عن الله وصاحب الفنا ينوب
الله عنه وصاحب الفنا قد طمست داير حسه وانفتحت حضرة قدسه
وصاحب البقا باق بربه في حضرة قدسه وحسه وصاحب الفنا
مدعو الى الله وصاحب البقا داع الى الله وهو محل الخلافة والنيابة
مع الاذن والتمكين والرسوخ في اليقين داع الى الله على بصيرة من الله
قال الله سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
اي على معاينة ومطالعة لا ادعو اليك وانا غايب عنك بل ادعو
اليك وانا ناظر اليك وهذه الطريق طريق الانبيا والمرسلين واكابر
الصديقين وهي المقام الاجل والمنهج الافضل فمن نسبنا الى غير هذا الامام
مع العلم بنسبتنا فهو مكابر ومعاند ومن نسبنا الى غيره مع الجهل بنسبتنا
فهو ايضا عن سبيل الرشد حايد مخالف لامر ربه غير مراقب لقلبه
المتسمع ما قال المولى سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفواد كل اوليك كان عنه مسولا فالله سبحانه يحقق نسبتنا من هذه
الطايفة وان يتوفانا على محبتهم وان يجعلنا درجين على مدرجتهم
وان يزيدنا منهم ودا وان لا يجعلنا ممن نقض لهم عهدا بمنه ولطفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)